

المحور السادس: محاسبة المجمعات

تُعد محاسبة المجمعات (Consolidation Accounting) من المواضيع المحورية في عالم المحاسبة، نظراً لأهميتها في تقديم صورة مالية شاملة ودقيقة عن أداء المجموعة ككل. في الجزائر، تكتسي هذه المحاسبة أهمية خاصة نتيجة للتحويلات الاقتصادية والتنظيمية التي تشهدها البلاد.

1. تعريف مجمع الشركات:

يعرف مجمع الشركات علة أنه كل كيان اقتصادي مكونة من شركتين أو أكثر ذات أسهم مستقلة قانونياً، تدعى الواحدة مناه الشركة الأم تحكم الأخرى تسمى الاعضاء تحت تبعيتها بامتلاكها المباشر ل90 أو أكثر من راس المال الاجتماعي، والذي لا يكون راس المال ممتلكا كلياً أو جزئياً من طرف هذه الشركات او نسبة 90 أو أكثر من طرف شركة أخرى يمكنها اخط طابع الشركة الأم.

2. مزايا تكوين مجمع الشركات:

تتمثل أهم مزايا تكوين مجمع الشركات في:

- تخفيض حجم المخاطر التي يتعرض لها المجمع وذلك من خلال انتهاج سياسة تكوين فروع جديدة
- احداث نشاطات مختلفة عبر العالم وهذا عن طريق انشاء فروع انتاجية في الخارج
- تخفيض مبالغ الضريبة المستحقة على المجمع من خلال المزايا التي يمنحها النظام الجبائي للشركات المندمجة
- تجنب الاخضاع المزدوج للأرباح الموزعة من قبل الشركات الفرعية والتي تحولها للشركة الأم.
- مكونات مجمع الشركات:

يتكون المجمع من الشركة الأم والشركات التابعة لها وهي:

3. عناصر المجمع:

المجمع هو كيان اقتصادي يتكون من شركة أم (Parent Company) تمتلك بشكل مباشر أو غير مباشر السيطرة على شركات تابعة (Subsidiaries). العناصر الرئيسية للمجمع تشمل:

- الشركة الأم: الكيان الذي يتحكم في الشركات الأخرى داخل المجمع.
- الشركات التابعة: الكيانات التي تسيطر عليها الشركة الأم من خلال امتلاك غالبية حقوق التصويت.
- الشركات الزميلة: الشركات التي تمتلك فيها الشركة الأم نسبة من الأسهم تتيح لها التأثير، دون السيطرة الكاملة (عادة بين 20% و50%).
- الاستثمارات المشتركة: مشاريع تشترك فيها الشركة الأم مع شركاء آخرين بحصص متساوية أو متفاوتة.

4. طرق وأساليب جمع القوائم المالية

أولاً: طريقة التكامل الشامل

طريقة التكامل الشامل هي أسلوب يعتمد على جمع القوائم المالية من خلال دمج جميع مصادر البيانات المالية المتاحة بطريقة شاملة ومتراصة. تهدف هذه الطريقة إلى ضمان اتساق البيانات وتوحيدها في نظام مركزي.

وتتم هذه الطريقة وفق الخطوات التالية:

- أ. تجميع البيانات من الأنظمة المختلفة: يتم جمع البيانات من مصادر متعددة مثل الأنظمة المحاسبية، التقارير الداخلية، والسجلات المالية، ويتم استخدام أنظمة ERP (التخطيط المؤسسي) لتجميع كل البيانات في مكان واحد.
 - ب. تنظيم البيانات وتصنيفها: يتم تصنيف البيانات حسب أنواعها (إيرادات، مصروفات، أصول، خصوم، حقوق ملكية)، كما يتم التحقق من تطابق البيانات مع الوثائق الداعمة مثل الفواتير والعقود.
 - ج. التكامل بين القوائم المختلفة: التأكد من أن البيانات المالية في كل قائمة مترابطة بشكل منطقي. مثلاً: أن تكون الإيرادات في قائمة الدخل متوافقة مع النقد المستلم في قائمة التدفقات النقدية.
 - د. المراجعة والتحليل: من خلال مراجعة شاملة للتأكد من خلو القوائم من الأخطاء وإجراء تحليلات لاختبار منطقيّة الأرقام.
- ومن مزايا طريقة التكامل الشامل:

- توفر صورة دقيقة ومتكاملة للوضع المالي.
- تضمن الشفافية والموثوقية في البيانات المالية.
- تسهل عمليات المراجعة والتدقيق الخارجي.

عيوب طريقة التكامل الشامل:

- تتطلب موارد كبيرة مثل الأنظمة التكنولوجية الحديثة.
- تحتاج إلى وقت ومجهود لضمان تكامل البيانات.

ثانياً: طريقة المعادلة

طريقة المعادلة تعتمد على استخدام معادلة المحاسبة الأساسية لجمع القوائم المالية، وهي:

$$\text{الأصول} = \text{الخصوم} + \text{حقوق الملكية}$$

وتتمثل خطوات طريقة المعادلة:

- أ. تحديد البيانات المالية الأساسية: يتم جمع بيانات الأصول مثل النقد، الممتلكات، المخزون. ثم جمع بيانات الخصوم مثل القروض والالتزامات، إضافة إلى جمع بيانات حقوق الملكية مثل رأس المال والأرباح المحتجزة.

- ب. التحقق من توازن المعادلة: التأكد من أن إجمالي الأصول يساوي مجموع الخصوم وحقوق الملكية.
- ج. تحديث القوائم المالية: إعداد قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) بناءً على نتائج المعادلة، ثم إعداد قوائم أخرى مثل قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية لتكميل الصورة المالية.

أمثلة على تطبيق المعادلة:

- إذا زادت الأصول، يجب أن يقابلها زيادة في الخصوم أو حقوق الملكية.
- عند سداد جزء من القرض، يقل الرصيد النقدي (الأصول) ويقل الخصم بنفس القيمة.

مزايا طريقة المعادلة:

- بسيطة وسهلة الفهم.
- تناسب الشركات الصغيرة والمتوسطة.
- تضمن الدقة من خلال توازن القوائم.

عيوب طريقة المعادلة:

- قد تكون غير كافية لمعالجة البيانات المعقدة في الشركات الكبرى.
- تعتمد على دقة المدخلات الأولية، مما يجعلها عرضة للأخطاء.

مقارنة بين الطريقتين

العنصر	طريقة التكامل الشامل	طريقة المعادلة
التعقيد	عالية	متوسطة
الدقة	مرتفعة	تعتمد على المدخلات
التكنولوجيا المطلوبة	تحتاج إلى أنظمة متطورة	يمكن تنفيذها يدوياً أو إلكترونياً
المرونة	تناسب الشركات الكبيرة والمعقدة	تناسب الشركات الصغيرة